مشي القطا النوافق • الدر في المخانق • والمسك في المفارق • ان تقبلوا نعانق •
ونفرش النمارق • او تدبروا نفارق • فراق غير وامق • وفي سيرة ابن هشام
قال ابن اسحق فلما التقى الناس ودنا بعضهم من بعض قامت هند بنت عتبة في النسوة
اللاتي معها واخذن الدفوف يضربن بها خلف الرجال ويحرضنهم فقالت هند
فيما تقول • ويها بنوا عبد الدار • ويها حماة الادبار • ضربا بكل بتار • وتقول •
ان تقبلوا نعانق • ونفرش النمارق • او تدبروا نفارق • فراق غير وامق • وفي
المنتقى وكان اول من انشب الحرب ورمى بالسهم في وجوه المسلمين ابو عامر الراهب
طلع في خمسين من رجال من قومه فنادى انا ابو عامر فقال المسلمون لا مرحبا بك
ولا اهلا يا فاسق فتراموا حتى تولى مدبرا وفي الوفا كان ابو عامر الراهب من
الاوس خرج عن قومه الى مكة مباعدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يعد
قريشا ان لو لقي قومه لم يختلف عليه منهم رجلان فلما التقى الناس كان اول من لقيهم
هو في الاحابيش وعبدان اهل مكة فنادى يا معشر الاوس انا ابو عامر قالوا فلا
نعم الله بك عينا يا فاسق وبذلك سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يسمى
في الجاهلية الراهب فلما سمع ردهم عليه قال لقد اصاب قومي بعدي شر ثم قاتلهم قتالا
شديدا ثم ارضخهم بالحجارة وفي الاكتفا فاقتتل الناس حتى حميت الحرب وقاتل
وقاتل ابو دجانة سماك بن خرشة اخو بني ساعدة حتى امعن في الناس وقد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ سيفا بيده وكان مكتوبا في احد صفحتيه
شعر • في الجبن عار وفي الاقبال مكرمة • والمرء بالجبن لا ينجو من القدر •
وقال من يأخذ هذا السيف بحقه فطلبه ناس لم يعطه لهم وفي الينابيع طلبه
ابو بكر وعمر وعلي فلم يعطهم فقال ابو دجانة ما حقه يا رسول الله قال ان تضرب
به في العدو حتى ينحني قال فانا اخذه بحقه فاخذه ثم اهوى الى ساق حفه

فاخرج

الجبن

١٠٧

هلم الي يا ابن مقطعة البظور وكانت امه ام انمار مولاة شريق بن عمرو بن وهب
الثقفي ختانة بمكة فلما التقيا ضربه حمزة فقتله قال وحشي غلام جبير بن مطعم
والله اني لانظر الى حمزة يهد الناس بسيفه ما يلقى شيئا مثل الجمل الاورق وتقدم
مني اليه سباع فقال حمزة هلم الي يا ابن مقطعة البظور فضربه ضربة كانما اخطا
راسه وهززت حربتي حتى اذا رضيت منها دفعتها عليه فوقعت في ثنيته
حتى خرجت من بين رجليه فاقبل نحوي فغلب فوقع فامهلته حتى اذا مات جئت
فاخذت حربتي ثم تنحيت الى العسكر ولم يكن لي في شيء حاجة غيره وفي الاكتفا
وكان جبير بن مطعم قد وعد غلامه وحشيا بالعتق ان قتل حمزة بعمه طعيمة
ابن عدي المقتول يوم بدر وكان وحشي يقذف الحربة قذف الحبشة قل ما
يخطي بها شيا واستتر يومئذ وحشي بشجرة او حجر حتى مر عليه حمزة بعد قتله سباع
ابن العزى الغساني فرماه وحشي بالحربة فقتله وتركه حتى مات ثم اتاه واخذ حربته
وشق بطنه واخرج كبده وذهب بها الى هند بنت عتبة وقال هذه كبد حمزة قاتل
ابيك فاخذتها ومضغتها فلم تقدر ان تسيغها ثم لفظتها واعطته ثيابها وحليها ووعدته
بعشرة دنانير بمكة ثم قالت له اذهب الى مصرعه فارنيه اياه فمثلت به وقطعت مذاكيره
وذهبت بها الى مكة فلما قدم وحشي مكة عتق ثم اقام بمكة حتى اذا افتتح رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة هرب الى الطايف فكان بها فلما خرج وفد الطايف الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعيبت عليه المذاهب فقال له رجل ويحك انه والله لا يقتل
احد من الناس دخل دينه فخرج مع وفدهم حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة فتشهد شهادة الحق فلما راه قال اوحشي قال نعم قال اقعد فحدثني كيف قتلت
حمزة فحدثه فلما فرغ قال ويحك غيب عني وجهك فكان يتنكبه صلى الله عليه وسلم
حيث كان لئلا يراه حتى قبضه الله فلما خرج المسلمون الى مسيلمة الكذاب خرج معهم قال

Copyright © King Saud University